ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

# Cybersecurity and Digital Media: The Impact of Digital Interventions on Family and Community Security

**Rabab Taher Muhi**

*College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq*

## ABSTRACT

This study examines the relationship between digital media, cybersecurity, and their effects on family and community security in Iraq. Using a descriptive-analytical approach supported by a field survey of 200 participants from various social groups, data were gathered through a structured questionnaire addressing three dimensions: digital media use, family cybersecurity awareness, and community digital safety. Findings indicate that excessive and unregulated media use weakens family communication and cohesion, while low cybersecurity awareness heightens vulnerability to digital threats. Conversely, families with internal rules for responsible digital behavior showed greater resilience and stability. At the community level, the study stresses the need for awareness campaigns, digital literacy integration in education, and stronger legal frameworks. It concludes that digital media is a double-edged sword—enhancing knowledge and connection yet threatening social security if misused. Recommendations emphasize promoting digital awareness and strengthening family and legislative protection mechanisms.

***Correspondence***:
Rabab.T.671@comc.uobaghdad.edu.iq

Received: 21 **August** 2025
Accepted: 12 **September** 2025
Published: 01 November 2025

***DOI***:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1296

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

***Cite***:
Muhi, R. T. (n.d.). Cybersecurity and Digital Media: The Impact of Digital Interventions on Family and Community Security. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4).
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1296

**Keywords:** Public Relations, Social Media, Organizational Reputation

# الامن السيبراني والاعلام الرقمي: انعكاسات التدخلات الرقمية على الامن الاسري والمجتمعي

رباب طاهر محي
كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق

**المُستخلص**

تبين هذه الدراسة العلاقة المتداخلة بين الأمن السيبراني و الإعلام الرقمي وانعكاساتهما على الأمن الأسري والمجتمعي في السياق. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينابمسح ميداني شمل (200) عينه يمثلون شرائح اجتماعية مختلفة. تم جمع البيانات من خلال استبانة منظمة ركّزت على ثلاثة محاور رئيسية: استخدام الإعلام الرقمي، الوعي السيبراني الأسري، والأمن المجتمعي الرقمي.

بينت النتائج أن الاستخدام المفرط وغير الواعي للإعلام الرقمي يؤثر سلبًا على التماسك والتواصل الأسري، في حين أن تدني مستوى الوعي بالأمن السيبراني يؤدي الى زيادة احتمالية التعرض للتهديدات الرقمية. وعلى النقيض، اتضح ان الأسر التي أتخذت سياسات داخلية مدروسة للاستخدام المسؤول كانت لها قدرة أكبر على التماسك والاستقرار الاجتماعي. وعلى المستوى المجتمعي، أوضحت النتائج الى الحاجة الماسة للقيام بحملات توعية شاملة، وإشراك التربية الرقمية في المؤسسات التعليمية، وتدعيم الأطر التشريعية لضمان السلامة الرقمية.

خلصت الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي يمثل سلاحًا ذا حدين؛ فهو قد يكون أداة للمعرفة والتواصل الاجتماعي، لكنه قد يهدد الأمن الأسري والمجتمعي إذا لم يُضبط. وتوصي الدراسة برفع مستوى الوعي الرقمي، وتطوير آليات تنظيمية أسرية، وتقوية التدابير القانونية لحماية الأمن المجتمعي في العصر الرقمي.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام الرقمي، الأمن السيبراني، الأمن الأسري، الأمن المجتمعي

## المقدمة

في عصر التحول الرقمي المتسارع، اضحى الإعلام الرقمي يشكّل محورًا أساسيًا في الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، بما يحمله من إمكانات واسعة للتواصل ونقل المعرفة حيث تحوّل إلى أداة مؤثرة في تشكيل الوعي والسلوك الاجتماعي. وبموازاة هذا الانفتاح الرقمي، برزت تحديات أمنية خطيرة تهدد خصوصية الأفراد وسلامة النسيج الأسري والمجتمعي، في ظل تصاعد التهديدات السيبرانية.

يتناول هذا البحث مظاهر التداخل بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني، ويُسلّط الضوء على كيفية تفاعل هذا التداخل مع منظومة الأمن الأسري والمجتمعي، عن طريق مناقشة المخاطر المحتملة مثل اختراق الخصوصية، الابتزاز الإلكتروني، والتضليل الإعلامي، والتي قد تؤثر على استقرار الأسرة ووحدة النسيج المجتمعي.كما يسعى البحث إلى استكشاف الأساليب الوقائية والممارسات الواعية التي تُسهم في بناء بيئة رقمية أكثر أمانًا، وتعزيز الثقافة السيبرانية لدى مختلف فئات المجتمع، بما يضمن الاستخدام المسؤول للإعلام الرقمي ويدعم استقرار الأسرة والمجتمع في ظل التحديات التقنية المتزايدة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الأمن السيبراني والإعلام الرقمي، وتحليل انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على الأمن الأسري والمجتمعي، في محاولة لاستكشاف سُبل الحماية والوقاية وبناء وعي رقمي مسؤول.

## الإطار المنهجي

**أولا: مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

" كيف يؤثر التداخل بين الأمن السيبراني والإعلام الرقمي على الأمن الأسري والمجتمعي؟"

الاسئلة الفرعية للبحث:

1. ما طبيعة العلاقة بين الأمن السيبراني والإعلام الرقمي؟

2. ما أبرز التهديدات السيبرانية المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي داخل الأسر؟
3. كيف تنعكس هذه التهديدات على الأمن الأسري والمجتمعي؟
4. ما أثر التوعية والتشريعات في الحد من مخاطر الإعلام الرقمي؟

**ثانيا: أهداف البحث**

1. تحليل أثر الإعلام الرقمي في تشكيل السلوكيات الأسرية والمجتمعية.
2. دراسة أبرز التهديدات السيبرانية المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي.
3. بيان الانعكاسات الاجتماعية والأمنية لهذه التهديدات على الأسرة والمجتمع.
4. اقتراح آليات تعزيز الأمن السيبراني والوعي الإعلامي لحماية الأمن المجتمعي.

**ثالثا: أهمية البحث**

1. علمية: يضيف البحث إلى الأدبيات الحديثة في الأمن السيبراني والإعلام الرقمي بمنظور اجتماعي متكامل.
2. عملية: يُسهم في رفع مستوى الوعي لدى الأفراد والمؤسسات حول خطورة الاستخدام غير الأمن للإعلام الرقمي.
3. مجتمعية: يقدم اليات وحلول لحماية الأسر والمجتمعات من المخاطر الرقمية المتنامية.

**رابعا: منهجية البحث:** المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي، أداة البحث: استبانة، عينة البحث مجموعة من أسر مختارة من بغداد.

**خامسا: حدود البحث:**

1. المكانية: دولة العراق محافظة بغداد.
2. الزمانية: المدة بين عامي 2023–2025.
3. الموضوعية: تقتصر على الإعلام الرقمي بوصفه وسيطًا، والأمن السيبراني بوصفه تهديدًا، والأمن الأسري والمجتمعي بوصفه مجال التأثير.

**سادسا: الدراسات السابقة**

1– دراسة: (عبود، 2023)، بعنوان ,,تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية" حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي اما عدد العينة فكان (1000) مفرده موزعة على عشر مدارس من محافظة عجلون في الاردن واوضحت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي وبالذات الفيس بوك والتيك توك والواتساب عصفت بالعلاقات الاسرية واحدثت تغييرات جذرية بين الافراد عن طريق غياب لغة الحوارالجماعي وظهور العزلة بشكل واضح وكبير مما أنتج حالات من التفكك قصير الامد طويل الفعل والذي ينتج عنه دمار الترابط الاسري.

2– دراسة: (العشاري، 2022) : "تأثير الفضاء السيبراني على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الاسرية"،اتبع هذا البحث منهجية البحث التاريخي النوعي (Historical qualitative method) للبحوث والدراسات التي أشارت الى تأثير الفضاء السيراني على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والاسرية وأهم النتائج وجود فجوة معرفية لدى مقدمي الرعاية الصحية وأولياء الأمور بمخاطر الفضاء السيبراني، وأوضحت الدراسة عدد من المفاهيم والاضطرابات النفسية والسلوكية الجديدة في الفضاء السيبراني وهذا يتطلب

تحديثا ومواكبة للتعامل معها مما اوصت لعمل دورات تعليمية لأولياء الأمور ولمقدمي الرغاية الصحية قي كيفية التعامل مع مخاطر الفضاء السيبراني.

3–دراسة (البحيري، 2023) "دور الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني ومكافحة التهديدات والجرائم السيبرانية" اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وقامت بتصميم أداة الدراسة التى تمثلت فى استمارة الاستبانة (Questionnaire) لجمع البيانات التي تضمنت محورين اساسين للدراسة المحور الأول مقياس أثر الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني. والمحور الآخر يمثل مقياس دور الإعلام الرقمي في مكافحة التهديدات والجرائم السيبرانية. وتم اعتماد برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) لتحليل نتائج الدراسة وهدفت الدراسة للتعرف على دور الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني. وبيان دوره في مقاومة التهديدات والجرائم الشيبانية. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من مجتمع الإعلاميين بالمؤسسات الإعلامية المصرية والتى تكونت من (64) مفردة من الإعلاميين المتخصصين في تخصصات مختلفة (الصحافة ،الإذاعة والتليفزيون) بالمؤسسات الإعلامية (مؤسسة الاهرام وأخبار اليوم ، الجمهورية والإذاعة والتليفزيون).وقد توصلت الدراسة الى ان الإعلام الرقمي له دور كبير في تعزيز الأمن السيبراني بدرجة مرتفعة وكذلك له دور واضح وجلي وكبير حسب مؤشرات ليكرت الخماسية في مقاومة التهديدات والجرائم السيبرانية .وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة التهديدات والجرائم السيبرانية و قيام المستخدمين بالفهم الدقيق و العمبق للطرق والأساسيات اللازمة لأمان البيانات والمعلومات واعتماد خطوات الأمان كأختيار كلمات مرور قوية. كما أوصت الدراسة بضرورة االعمل على تأهيل كوادر مدربة ومتخصصة في الأمن السيبراني ومتعمقة في مجال الفضاء السيبراني.

4–دراسة (عبد الله، 2023) "التنمر الإلكتروني لدى المراهقين" اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي وابرز نتائجها هي: التنمر الرقمي أصبح أكثر انتشارًا من التنمر المدرسي وله آثار نفسية مباشرة مثل قلق، اكتئاب، فقدان الثقة بالنفس اوصت الدراسة الى ضرورة عناية الاسرة بتربية الابناء وتدريبهم على التدخل الرقمي الإيجابي وحل المشكلات التي تواجههم بمرونة وضرورة استخدام المؤسسات التربوية لمناهج تزرع القيم والتسامح واخيرا التوعية بضرورة استخدام الحسن لمواقع التواصل الاجتماعي من جهة والتوعية الإعلامية لمكافحة ظاهرة التنمر.

**التعليق على الدراسات السابقة**

عن طريق مراجعة الدراسات السابقة (عبود، 2023؛ العشاري، 2022؛ البحيري، 2023؛ عبد الله، 2023) يمكن استخلاص مجموعة من الملاحظات المهمة:

أظهرت الدراسات (مثل دراسة عبود، 2023) اهتمامًا بالعلاقات الأسرية، بينما اهتمت دراسة (العشاري، 2022) على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية، في حين ركزت البحيري (2023) على الجانب الأمني – التقني، أما عبد الله (2023) فانصبّ اهتمام دراسته على مشكلة محددة وهي التنمر الإلكتروني.

هذا التنوع يبين أن موضوع الإعلام الرقمي والأمن السيبراني غالبًا ما يدرس من زوايا منفصلة (اجتماعية، ثقافية، تقنية)، مما ترك فراغًا في معالجة العلاقة التكاملية بين هذه الأبعاد. أما المنهجيات المستخدمة فغالبيتها اعتمدت مناهج وصفية تحليلية، لكنها ركزت على أبعاد منفصلة. القليل منها ربط بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني من زاوية الأسرة والمجتمع معًا، وهو ما يعطي تميزًا للبحث الحالي.

ويمكن أن نشير الى فجوات بحثية بالنسبة للدراسات السابقة عن طريق أنها لم تتناول بشكل متكامل التداخل بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني وانعكاساتهما على الأمن الأسري والمجتمعي واقتصرت بعض الدراسات على فئات عمرية معينة (مثل المراهقين في دراسة عبد الله، 2023) بينما حاول البحث الحالي تجاوز هذه المحدودية عن طريق شمولية العينة، وكذلك أيضا أن الدراسات السابقة لم تدمج بين النتائج التقنية والاجتماعية معًا في تحليل واحد، في حين ركّز البحث الحالي على هذا الدمج لإبراز الأثر المزدوج للإعلام

الرقمي. اهم ما يميز بحثنا الحالي هو الإضافة العلمية؛ إذ يسعى إلى سد الفجوة البحثية عبر تقديم منظور شمولي يربط بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني، وتحليل انعكاساتهما المزدوجة على الأسرة والمجتمع .بالاعتماد على دراسة ميدانية مباشرة عبر استبانة وزعت على عينة واسعة، مما يعزز صدقية النتائج وقابليتها للتعميم.

**الإطار النظري والمفاهيمي**

يشكل الإعلام الرقمي والأمن السيبراني وجهين لواقع متداخل ومتسارع التحول، فرضه التطور التكنولوجي على مختلف مناحي الحياة. وبات من الضروري، لفهم هذا الواقع الجديد، الإحاطة بالمفاهيم الأساسية التي تشكل بنية هذا التداخل، كمدخل لتحليل علاقته بالأمن الأسري والمجتمعي، والتعرف على ديناميكيات التأثير المتبادل بين هذه المجالات.

**مفهوم الإعلام الرقمي:** هو نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف؛ إذ يُشير الإعلام الرقمي إلى وسائل الاتصال والإعلام التي تعتمد على التقنيات الرقمية في إنتاج المحتوى ونقله وتفاعله مع الجمهور (عوض، 2025، ص196)، وباختصار الإعلام الرقمي مجموعة تكنولوجيات الاتصالات التي نتجت من تلاقح الحاسوب والوسائل التقليدية للإعلام الطباعة والصوت والفيديو والتصوير الفوتوغرافي (الضبع، 2018، ص18)، ويشمل ذلك:

1. وسائل التواصل الاجتماعي (مثل: فيسبوك، إنستغرام، تويتر...الخ) وتطبيقات الفيديو والبث المباشر مثل (يوتيوب، تيك توك).
2. المنصات الإخبارية الإلكترونية وكذالك المواقع الإلكترونية والمدونات.

إذ يمتاز الإعلام الرقمي بـ: السرعة في نقل المعلومات، التفاعلية مع الجمهور، الانتشار الواسع عبر الحدود وسهولة الوصول وانخفاض الكلفة إلا أن هذه الإيجابيات رافقها العديد من التحديات، من أبرزها: ضعف المصداقية، انتشار الإشاعات، الاختراقات، التلاعب العاطفي والفكري.

**مفهوم الأمن السيبراني**

يُعرّف الأمن السيبراني بأنه: "مجموعة من الإجراءات التقنية والتنظيمية التي تهدف إلى حماية الأنظمة الرقمية والمعلومات او الشبكات من الاختراق أو التلاعب أو الإتلاف، وضمان سرية البيانات وسلامتها وتوافرها عند الحاجة والحد من خطر الهجمات عليها" (الليقاني، 2022، ص164).

ويتضمن الأمن السيبران: حماية الشبكات والأنظمة من الهجمات الإلكترونية وتأمين البيانات الشخصية والحساسة عن طريق مواجهة البرمجيات الخبيثة والفيروسات والتصدي لمحاولات التسلل والقرصنة فالأمن السيبراني يُعد من المكونات الأساسية للأمن القومي والمجتمعي في العصر الرقمي، نظرًا لاعتماد الأفراد والمؤسسات والدول على المنظومات الإلكترونية في شتى المجالات (أموروسو، 2007).

**مفهوم الأمن الأسري**

الأمن الأسري هو حالة الاستقرار والطمأنينة التي تعيشها الأسرة، نتيجة توفر الحماية المادية والنفسية والاجتماعية لأفرادها. فأمن الأسرة مقدمة لحصول على أمن المجتمع والأمة. وذلك كون الأمن الأسري من مقومات الأمن الاجتماعي، بل يعد المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي للمجتمع، كونها تعد النواة الأولى للمجتمع، فالأمن الأسري له أهمية في الحياة الاجتماعية للمجتمع ككل، لأن الأسرة تتفاعل وتشارك المجتمع في جميع شؤون الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، إلخ (الطاهر، 2021، ص 153-180)، ويتضمن:

1. حماية الخصوصية داخل الأسرة والعمل على وقاية الأبناء من التهديدات الفكرية والسلوكية.

2. دعم التواصل الصحي بين أفراد الأسرة والحفاظ على القيم والمبادئ المشتركة.

وفي السياق الرقمي، يتأثر الأمن الأسري بعدة عوامل، منها:

1. الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية.
2. الانكشاف على محتوى غير مناسب.
3. ضعف الرقابة الأسرية على ما يُستهلك رقمياً.

**مفهوم الأمن المجتمعي**

الأمن المجتمعي يُعنى بحماية المجتمع من التهديدات التي تمس استقراره وتماسكه، ويتطلب الأمن المجتمعي في العصر الرقمي تكاتف مؤسسات الدولة، الإعلام، والتعليم، فالأمن المجتمعي من أهم أبعاد الأمن الإنساني كونه مرتبط بالإنسان وحياته كعضو في الجماعة ، وبمنحه القدرة على انجاز متطلباته عبر وضع أسس كفيلة بتفادي تهميش الفرد من جهه وتحقيق وتوازن فعلي بين الخصوصية الثقافية، الدينية، اللغوية، والعرقية لمنع إقصاء الذات وضرورة بناء منطق الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع تعددي وعادل للفرد(خرموش، 2018) إذ يشمل:

1. مكافحة الجريمة الرقمية.
2. تعزيز قيم الانتماء والثقة.
3. حماية الفئات الضعيفة من الاستغلال الإلكتروني.
4. تعزيز الوعي الجمعي بخطورة التهديدات الرقمية.

**العلاقة بين المفاهيم الأربعة:** العلاقة والتفسير (Muhammed T & Mathew, 2022)

الإعلام الرقمي ↔ الأمن السيبراني: ازدياد استخدام الإعلام الرقمي يزيد من الحاجة إلى حماية سيبرانية فعالة.

الإعلام الرقمي ↔ الأمن الأسري: الإعلام الرقمي غير المنضبط قد يُهدد تماسك الأسرة وقيمها.

الأمن السيبراني ↔ الأمن الأسري: حماية البيانات الشخصية داخل الأسرة تمنع الاستغلال والابتزاز.

الأمن السيبراني ↔ الأمن المجتمعي: اختراق البُنى الرقمية للمجتمع يؤدي إلى زعزعة الثقة العامة.

الإعلام الرقمي ↔ الأمن المجتمعي: التلاعب الإعلامي الرقمي يمكن أن يهدد السلم الأهلي وينشر الإشاعة والتفرقة.

اتضح من العرض المفاهيمي أن الإعلام الرقمي والأمن السيبراني هما منظومتان متداخلتان لهما انعكاسات مباشرة على البنية الاجتماعية، تبدأ من الأسرة وتنتهي بالمجتمع. هذا التداخل يستدعي تحليلًا علميًا ممنهجًا وفهمًا عميقًا لتعزيز الاستخدام الأمن والمسؤول والوقاية من المخاطر المحتملة.

**الإعلام الرقمي كأداة تفاعلية مؤثرة**

أحدث الإعلام الرقمي تحوّلاً جوهريًا في أنماط التواصل الإنساني، إذ لم يعد المتلقي عنصرًا سلبيًا، بل أصبح مشاركًا في صناعة ونقل وتفسير المحتوى الإعلامي. ومع تطور تقنيات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تحوّل الإعلام الرقمي إلى قوة ناعمة مؤثرة تتجاوز الحدود الجغرافية والاجتماعية والثقافية، وتُعيد تشكيل العلاقات والسلوكيات داخل الأسرة والمجتمع.

**أولا: خصائص الإعلام الرقمي**

يتميّز الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي بعدد من الخصائص الأساسية (Molina et al., 2021):

1. التفاعلية: تمكّن المستخدم من التفاعل المباشر مع المحتوى أو صانعه، بالتعليق والمشاركة والردّ.

2. الانتشار السريع: تُنشر المعلومة أو الحدث خلال ثوانٍ إلى جمهور واسع.
3. التخصيص: يمكن للمستخدم اختيار نوع المحتوى الذي يتلقاه بناءً على اهتماماته.
4. اللامركزية: لم تعد الجهات الرسمية وحدها هي من تملك أدوات النشر، بل أصبح الأفراد أنفسهم إعلاميين.
5. التراكم الزمني: تُسجّل المحتويات رقميًا ويمكن الرجوع إليها في أي وقت–(Meel & Vishwakarma, 2020, pp. 210–255).
6. سهولة الوصول: لا يتطلب استخدامه إمكانيات مادية كبيرة، ويصل حتى إلى المناطق البعيدة والنائية.

**ثانيا: أنماط استخدام الإعلام الرقمي في الحياة اليومية** (أبو عيانه، 2023، ص140). أصبح الإعلام الرقمي جزءًا لا يتجزأ من تفاصيل الحياة اليومية، ويتجلى ذلك عن طريق:

1. الاتصال الاجتماعي: عبر تطبيقات مثل واتساب، ماسنجر، سناب شات.
2. الاطلاع على الأخبار: عن طريق صفحات إعلامية ومواقع إخبارية رقمية.
3. التعلم والتعليم الإلكتروني: المنصات التعليمية المفتوحة(MOOCs) ، والدروس المصورة.
4. التسلية والترفيه: الألعاب الإلكترونية، البث المباشر، الفيديوهات القصيرة.
5. التعبير عن الرأي: عبر التغريدات والمنشورات والمشاركات في الحملات الرقمية.

لكن هذه الاستخدامات، رغم فوائدها، تحمل أيضًا تحديات تتعلق بـ المصداقية، الخصوصية، الإدمان الرقمي، والتأثيرات السلوكية.

**ثالثا: الإعلام الرقمي وتشكيل الرأي العام**

الإعلام الرقمي يعد اداة فاعله في توجيه الرأي العام، عن طريق نشر ثقافات جديدة تؤدي الى صياغة الاتجاهات السياسية والاجتماعية سواء ابجابية او سلبية التأثير على مواقف الافراد من مختلف القضايا ولاسيما القضايا الدينية، والقيم، والأعراف. وكذلك دعم أو تفكيك الثقة بالمؤسسات الرسمية. وخطورة هذا الامر تكمن بأنه لا يتطلب قنوات كبرى، بل يمكن لحساب فردي أن يُحدث موجة رقمية تؤثر في آلاف الأشخاص (الهذال،2025).

**رابعا: الإعلام الرقمي داخل الأسرة**

ولوج الإعلام الرقمي إلى الحياة الأسرية وبيئتها أوجد حالة من الازدواج في التربية، حيث أصبح الطفل والمراهق يتلقّى محتوى موازٍ للتوجيه الأسري، مما أدى إلى:

1. ضعف التواصل الحقيقي بين أفراد الأسرة وتقلص سلطتها كمصدر وحيد للمعلومة والتوجيه.
2. التأثر بثقافات وقيم قد تكون غريبة أو متناقضة مع المحيط المحلي.
3. سهولة تعرّض الأبناء للمحتوى الضار أو المضلل.

لذلك، بات لزامًا على الأسرة أن تتعامل مع الإعلام الرقمي بوصفه بيئة مؤثرة تتطلب الوعي، لا المنع فقط.

**خامسا: التأثيرات السلوكية والنفسية للإعلام الرقمي**

تشير الدراسات الحديثة إلى أن الاستخدام المفرط أو غير الواعي للإعلام الرقمي يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات أهمها (جابر، 2025):

1. العزلة الاجتماعية: إذ إنه على الرغم من التواصل الظاهري، إلا أن العلاقات الحقيقية تتراجع.
2. الاكتئاب والقلق خصوصًا بين المراهقين المرتبطين بالمقارنة الدائمة على الشبكات الاجتماعية.

3. ضعف الانتماء العائلي نتيجة الابتعاد والانشغال الدائم بالعالم الافتراضي.
4. الابتعاد عن الاعراف والقيم الاخلاقية وتبدّل السلوكيات من حيث اللغة، أو اللباس، أو طريقة التفكير.

**سادسًا: الإعلام الرقمي بين التمكين والتهديد**

إن الإعلام الرقمي ليس خطرًا بحد ذاته، بل أداة يمكن استخدامها في اتجاهين سواء استخدام ايجابي او استخدام سلبي كما الآتي:

1. تعزيز الثقافة والمعرفة وفي ذات الوقت ممكن نشر الشائعات والمعلومات المضللة.
2. دعم التواصل العائلي وممكن ان تخلق عزلة فردية داخل الاسرة.
3. تعزز المواطنة الرقمية من جانب وممكن ان تستخدم من جانب اخر في الترويج للتنمر والابتزاز الالكتروني.
4. التعلم الذاتي وتنمية المهارات وهذا ايجابي وصحي وبالمقابل ممكن يصل الاستخدام لدرجة الإدمان الرقمي وهدر الوقت والطاقة ومن هنا، تُطرح الحاجة إلى التوازن بين الاستفادة من الإعلام الرقمي وبين التحصين ضد مخاطره (إسماعيل، 2024، ص2071–2079).

عن طريق ما سبق أثبت الإعلام الرقمي انه اداة مزدوجة الأثر وله قدرة تواصلية فاعلة ومؤثرة، يحمل في طياته فرصًا واعدة لبناء مجتمعات رقمية متقدمة، لكنه في ذات الوقت يشكل تحديات معقدة للأسرة والمجتمع في ظل غياب الضوابط والوعي. لذا فأن صياغة إستراتيجيات فاعلة لحماية الأمن الأسري والمجتمعي في العصر الرقمي يتطلب فهم طبيعة الإعلام الرقمي واستخداماته اولا.

**التهديدات السيبرانية المرتبطة بالإعلام الرقمي**

أدى التوسع في استخدام الإعلام الرقمي إلى انفتاح كبير على الفضاء الإلكتروني، الذي لا يخلو من التهديدات والمخاطر. فمع كل نقرة ومشاركة، تنفتح نافذة محتملة لاختراقات الخصوصية أو التلاعب النفسي أو الاحتيال الرقمي. وباتت التهديدات السيبرانية اليوم تمثل تحديًا حقيقيًا أمام الأفراد والأسر والمجتمع، خصوصًا في ظل ضعف الوعي الرقمي لدى شرائح واسعة، وغياب الأطر الحامية في بعض البيئات الاجتماعية.

**اولا: مفهوم التهديدات السيبرانية**

تُعرف التهديدات السيبرانية بأنه أي فعل أو محاولة خبيثة تهدف إلى اختراق أو تخريب أو السيطرة على بيانات أو أنظمة أو أجهزة إلكترونية عبر الإنترنت، بطرق مباشرة أو غير مباشرة". وتتخذ هذه التهديدات أشكالًا متعددة، منها ما هو تقني بحت، ومنها ما يكون مدفوعًا بمحتوى إعلامي مضلل أو موجة (Zscaler, 2024)

**ثانيا: أبرز التهديدات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي** (عوض، 2025)

1. الابتزاز الإلكتروني: استغلال الصور أو المعلومات الشخصية التي ينشرها المستخدم طواعية أو تُسحب منه دون علمه يؤدي إلى مشكلات نفسية حادة، تصل في بعض الحالات إلى الانتحار أو التفكك الأسري وتكون الجهة المستهدفة على الاغلب المراهقين والنساء عبر تطبيقات المحادثة أو المنصات الاجتماعية.
2. اختراق الخصوصية: عن طريق جمع بيانات المستخدمين دون علمهم وتتبع سلوكهم الرقمي وتحليل اهتماماتهم ومن ثم بيع المعلومات لشركات أو جهات تستغلها تجاريًا أو سياسيًا.
3. الهندسة الاجتماعية الرقمية: تعني استخدام المعلومات المتاحة عبر الإعلام الرقمي لاستدراج الضحية عن طريق بناء ثقة مزيفة بغرض الاحتيال أو التضليل وهذا يعد خطر متصاعد بسبب الانكشاف العفوي للمستخدمين على الإنترنت.

4. التنمر الإلكتروني: عن طريق استهداف الأفراد، وخاصة الأطفال والناشئة، عبر الإساءة اللفظية أو التهكم أو السخرية مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، العزلة، الانطواء، وربما الانسحاب من الدراسة أو المجتمع.
5. المحتوى المضلل والدعاية الرقمية: كالأخبار الكاذبة، المقاطع المفبركة، وحملات التضليل والتي يسهُل انتشارها عبر منصات الإعلام الرقمي بسبب ضعف التحقق وهذا بشكل خطرًا على وعي المجتمع وتماسكه وثقته بالمؤسسات.
6. الإدمان الرقمي: الاستخدام المفرط لمنصات الإعلام الرقمي حتى دون تهديد خارجي. وبدوره يؤثر على النشاط البدني، والعلاقات الأسرية، والتحصيل العلمي، والحالة النفسية.

**ثالثا: أسباب تفاقم التهديدات السيبرانية في البيئة الرقمية عديدة منها:**

- ضعف الثقافة الرقمية لدى المستخدمين.
- غياب الرقابة الأسرية الواعية واستبدالها بالمنع أو الإهمال.
- سهولة الوصول إلى المحتوى الخطير دون رقابة أو فلاتر.
- التحول الكبير نحو الحياة الافتراضية بعد جائحة كوفيد-19.
- عدم كفاية القوانين الرادعة أو بطء تنفيذها.

**رابعا: الفئات الأكثر عرضة لهذه التهديدات** (البحيري، 2023، ص 66):

| الفئات | أسباب الخطورة |
|---|---|
| الأطفال والمراهقون | قلة الخبرة، الفضول، ضعف الرقابة، الانفتاح العاطفي |
| النساء | الاستهداف المتكرر في الابتزاز والتشهير |
| كبار السن | ضعف الوعي بالأمان الرقمي، تصديق الرسائل الوهمية |
| الأسر المفككة | غياب التوجيه والاحتواء، ما يزيد احتمالات التورط في بيئات رقمية خطرة |

**خامسا: أثر هذه التهديدات على الأمن الأسري والمجتمعي** (جعفر، 2017)

- تفكك العلاقات الأسرية بسبب الثقة المفقودة أو العنف الرقمي.
- انهيار الشعور بالأمان داخل الأسرة نتيجة الابتزاز أو التنمّر.
- انتشار الفوضى المعلوماتية التي تزعزع الثقة بين مكونات المجتمع.
- نشوء جرائم إلكترونية محلية وعابرة للحدود.
- تقويض القيم المجتمعية عن طريق محتوى موجه ضد الأعراف والتقاليد.

أصبح من الواضح أن الإعلام الرقمي، رغم ما يقدمه من مزايا، يحمل في طيّاته مخاطر حقيقية عن طريق الثغرات السيبرانية التي يستغلها المخربون والمحتالون والجهات المغرضة. وتكمن الخطورة الأكبر حين لا يكون هناك وعي كافٍ من قبل المستخدم أو حماية كافية من قبل الأسرة أو المجتمع.

ومن هنا، فإن التعامل مع الإعلام الرقمي لا ينبغي أن يكون من زاوية ترفية أو تواصل فقط، بل من زاوية أمنية وقيمية وسلوكية، تستدعي الجاهزية والتحصين المستمر.

**انعكاسات التهديدات الرقمية على الأمن الأسري والمجتمعي.**

انعكاسات التهديدات السيبرانية المرتبطة بالإعلام الرقمي على الأمن الأسري والمجتمعي لا تقف التهديدات السيبرانية عند حدود التقنية أو الأضرار الفردية، بل تمتد لتطال الكيان الأسري واستقرار المجتمع بأسره. فكل حالة ابتزاز إلكتروني أو تنمر أو تضليل رقمي تؤدي إلى سلسلة من الآثار النفسية والسلوكية والاجتماعية، ما يجعل هذه التهديدات خطرًا حقيقيًا على الأمن الأسري والمجتمعي. في هذا الفصل، سيتم تناول أبرز الانعكاسات المترتبة على هذه التهديدات من حيث أثرها في الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية، والمجتمع بوصفه البناء الأوسع الذي يتأثر بتراكمات الخلل الرقمي (محمد، 2022، ص 155).

**اولا: انعكاسات التهديدات الرقمية على الأمن الأسري**

1. تفكك الروابط الأسرية: الانشغال المفرط بالإعلام الرقمي يؤدي إلى ضعف التواصل الفعلي بين أفراد الأسرة مما يخلق فجوات في القيم والتفاهم وهذا نتيجة التأثر بالمحتوى الرقمي البعيد والمختلف عن ثقافة الأسرة.
2. ضعف الثقة داخل الأسرة: ان حالات الابتزاز الإلكتروني، الذي يتعرض له الأبناء، تؤدي إلى كتمان هذا الامر عن الوالدين خوفًا من المشاكل والعقوبة أو الفضيحة. وكذلك مشاركة المعلومات الحساسة مع غرباء عبر الإنترنت ينتج شعورًا بالخيانة داخل العلاقة الأسرية.
3. الضغوط النفسية والانفعالية: الاكتئاب، القلق، والعزلة الناتجة عن التنمر الإلكتروني أو المقارنات السلبية على وسائل التواصل. هذه الضغوط قد تنتقل إلى أفراد الأسرة الآخرين، فتخلق جوًا من التوتر الدائم (محمد، 2022).
4. الإخلال بدور الوالدين التربوي: تفوق تأثير "المؤثرين الرقميين" أحيانًا على تأثير الأب أو الأم. وكذلك ضعف الرقابة الأبوية الفعالة بسبب فجوة الجيل التقني يؤدي إلى غياب المرجعية الأسرية التربوية (احسانى، 2022، ص221–268).
5. التأثير في الهوية والانتماء: يواجه الأبناء، خصوصًا في المراهقة، أزمة في تحديد هويتهم الثقافية والدينية نتيجة التأثر بالمحتوى الرقمي العالمي.

**ثانيا: انعكاسات التهديدات الرقمية على الأمن المجتمعي**

1. زيادة معدلات الجريمة الإلكترونية: عن طريق ازدياد حالات النصب والاحتيال الإلكتروني وانتشار جرائم التشهير والابتزاز وتزوير الهوية.
2. انتشار المعلومات المضللة والإشاعات الذي يؤدي الى التأثير السلبي في الرأي العام وزعزعة الثقة بالمؤسسات وهذا يؤدي بدوره الى تأجيج الصراعات الاجتماعية نتيجة الأخبار الكاذبة والتحريضية.
3. تراجع القيم الاجتماعية بتعميم ثقافة الشهرة الفارغة، والاستهلاك، والعلاقات السطحية وضعف روح التعاون والانتماء الجماعي.
4. تهديد الأمن الفكري والثقافي عن طريق تغلغل أفكار متطرفة أو شاذة تحت ستار الحرية الرقمية وكذلك استهداف فئات الشباب بخطابات تُضعف الروابط الوطنية أو تُروّج للانحراف.
5. إضعاف الحصانة المجتمعية عن طريق سهولة التأثير على الجمهور باستخدام أساليب التضليل والتلاعب العاطفي وتقلّص قدرة المجتمع على مقاومة الهجمات الرقمية المنظمة أو الحملات النفسية الإعلامية (المري، 2023، ص18).

**ثالثا: التداخل بين الأمن السيبراني والأمن الأسري والمجتمعي**

تُظهر الوقائع أن غياب الوعي بالأمن السيبراني يؤدي إلى نتائج مباشرة على استقرار الأسرة والمجتمع من وجهة نظر كل من (جبار، 2025، ص8 36–839؛ السويدي ونوفل، 2023، ص 434–437)، فمثلًا:

- التهديد سيبرأني: أثره على الأسرة وأثره على المجتمع
- الابتزاز الإلكتروني: تفكك، خوف، صمت وفقدان الثقة بالمنظومة القانونية
- التنمر الرقمي: انعزال الأبناء، تنامي خطاب الكراهية، المعلومات المضللة، اضطراب في القناعات، ضعف وحدة الرأي العام، ضعف الخصوصية، انكشاف الأسرة لمصادر تهديد وهشاشة الأمن الاجتماعي حيث انتشرت خلال السنوات الأخيرة حالات انتحار بين مراهقين والشباب بسبب التنمر على منصات التواصل، ما جعل الحكومات تعيد النظر في سياساتها الرقمية.

تؤكد الوقائع أن الإعلام الرقمي، عندما يُستخدم بلا وعي أو بلا حماية، يتحوّل من وسيلة تواصل إلى أداة تفكيك للأسرة والمجتمع. التهديدات السيبرانية لا تقتصر على البيانات والأجهزة، بل تمتد إلى السلوك والعلاقات والقيم.

ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى تعزيز مناعة الأسر والمجتمع عبر التوعية الرقمية، وسَن التشريعات الفاعلة، وتكامل الأدوار بين المؤسسات التربوية والإعلامية والتقنية.

**استراتيجيات الحماية وبناء الوعي لمواجهة التهديدات الرقمية وتعزيز الأمن الأسري والمجتمعي**

في ظل التهديدات السيبرانية المتزايدة والانكشاف المستمر على الإعلام الرقمي، باتت الحاجة ملحة لوضع استراتيجيات متكاملة لحماية الأفراد، ولا سيما الأسر والمجتمع، من التأثيرات السلبية لهذا الواقع الرقمي.

يتناول هذا الفصل مجموعة من المحاور العملية والتربوية والتقنية التي يمكن عن طريقها رفع مستوى الوعي الرقمي، وتعزيز الأمن السيبراني، وتمكين الأسرة والمجتمع من الدفاع عن نفسيهما رقمياً (إدريس، 2023).

**اولا: دور التوعية الرقمية في الوقاية**

**1.** تعزيز الثقافة الرقمية عن طريق نشر الوعي بأهمية حماية البيانات الشخصية.

2. تعليم المستخدمين مهارات التحقق من مصادر المعلومات (مكافحة الأخبار الزائفة وكذلك. التدريب على التفاعل الأمن في بيئة الإعلام الرقمي.

3. البرامج المدرسية والجامعية وإدراج مفاهيم الأمن السيبراني في المناهج الدراسي وأيضا من المهم إنشاء حصص توعوية لتثقيف الطلاب حول التهديدات الرقمية وسلوك الاستخدام الآمن (دراسة مانجولد Mangold ,2016).

4. دور الإعلام المسؤول في تخصيص برامج تلفزيونية ومنصات توعوية تشرح بأسلوب مبسط مخاطر الإعلام الرقمي وطرق الحماية والعمل على استثمار المؤثرين الإيجابيين لنشر ثقافة الاستخدام المسؤول.

**ثانيا: مسؤولية الأسرة في الحماية الرقمية**

**1.** المتابعة الواعية للأبناء عن طريق الرقابة الواعية دون تجسس، وايضا التواصل والثقة وتخصيص أوقات لمناقشة المحتوى الرقمي الذي يتعرض له الأبناء

**2.** إعداد بيئة رقمية صحية في المنزل بتحديد أوقات استخدام الأجهزة وتثبيت برامج الحماية والمراقبة التربوية ومشاركة الأنشطة الرقمية بشكل جماعي عندما يكون ذلك مناسبًا.

**3.** القدوة الرقمية وتكون بالتزام الوالدين بسلوك رقمي رشيد (اللغة، الوقت، المضمون) يجعل الأبناء أكثر تقبلاً للتوجيه (السويدي ونوفل، 2023، ص 434–437)

**ثالثا: دور الدولة والمؤسسات الرسمية**

1. تشريع القوانين الرادعة عن طريق سن قوانين حديثة لمكافحة الجرائم الإلكترونية والابتزاز والتنمر الرقمي وتقوية الأطر القانونية لحماية خصوصية المستخدمين (حجازي، 2007، ص 35).

2. إنشاء مراكز دعم ضحايا الابتزاز الرقمي تكون مراكز متخصصة توفر استشارات قانونية ونفسية للمستهدفين وانشاء خطوط ساخنة للإبلاغ الفوري عن التهديدات.

3. التنسيق بين وزارات التعليم والاتصالات والداخلية بأطلاق حملات وطنية موحدة للتوعية الرقمي وكذلك دمج الأمن السيبراني في خطط الأمن الوطني والتربوي.

**رابعا: دور المدرسة والجامعة**

1. تنظيم ورش عمل ومحاضرات دورية حول التهديدات الرقمية ومخاطر الاستخدام غير الواعي.
2. إطلاق أندية رقمية طلابية تعزز السلوك الأخلاقي في البيئة الرقمية.
3. ربط الإعلام الرقمي بالمواطنة الرقمية وتعزيز المسؤولية الفردية في الفضاء العام.

**خامسًا: توظيف التكنولوجيا كوسيلة حماية**

1. استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية مثل Google Family Link، Qustodio، وغيرها وأيضا التحكم في وقت الشاشة، المواقع، التطبيقات المسموح بها.
2. برمجيات الحماية السيبرانية وهي مضادات الفيروسات، جدران الحماية، تشفير البيانات، كلمات المرور القوية وكذلك تحديث الأنظمة باستمرار لسد الثغرات الأمنية.
3. التحقق الثنائي والتشفير عن طريق تفعيل خاصية "التحقق بخطوتين" في الحسابات الهامة واستخدام تطبيقات الرسائل المشفرة مثل (Signal)

**سادسا: شراكات المجتمع المدني**

1. دعم المنظمات غير الحكومية المهتمة بالتثقيف الرقمي.
2. تعزيز دور المبادرات التطوعية في تقديم الدعم والتوعية، خاصة للفئات الضعيفة.
3. العمل على إنشاء برامج "السفراء الرقميين" لتدريب الشباب على التوعية في مجتمعاتهم.

ويمكن نرفق توصيات عملية مقترحة لكل من لأسرة عن طريق تعزيز الحوار داخل البيت حول البيئة الرقمية والى المدرسة عن طريق أقامة دورات أمن رقمي إجبارية للطلاب أما التوصية الثالثة فتكون موجه الى الإعلام بأنتاج محتوى تثقيفي بلغة مبسطة للشباب والتوصية الاخيرة والمهمه هي للدولة بمعاقبة المبتزين وملاحقتهم وفرض غرامات صارمة على الجرائم الإلكترونية والعمل على انشاء كوادر تقنية مهمتها تطوير تطبيقات عربية للرقابة التربوية

ويتضح لنا عن طريق ماسبق بأنه لا يمكن مواجهة التهديدات الرقمية بالأمن السيبراني وحده، بل يجب أن يُرافقه وعي تربوي، وثقافة مجتمعية، وسياسات حكومية، وسلوك فردي مسؤول. إن بناء بيئة رقمية آمنة لا يتحقق بالمنع الكامل ولا بالانفتاح المطلق، بل يتطلب توازنًا ذكيًا بين الاستخدام والرقابة، وبين الحرية والضوابط، وبين التفاعل الرقمي والاحتضان الأسري

الجانب الميداني(العملي)

أولاً :منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لدراسة العلاقة بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني وانعكاساتهما على الأمن الأسري والمجتمعي .كما استُخدم المنهج الكمي عبر أداة الاستبانة، التي تُعد من الأدوات الأكثر شيوعًا وموضوعية في البحوث الاجتماعية.

**ثانياً :عينة الدراسة**

تكونت عينة البحث من (200) استبانة صالحة للتحليل، جُمعت من أسر عراقية مختلفة باستخدام أسلوب العينة القصدية.

**ثالثاً: أداة الدراسة (الاستبانة)**

أُعدت استبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق جدًا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جدًا)، وشملت ثلاث محاور رئيسية:

.1محور استخدام الإعلام الرقمي (6) فقرات.

.2محور الأمن السيبراني الأسري (7) فقرات.

.3محور الأمن المجتمعي الرقمي (7) فقرات.

جرى التحقق من الصدق الظاهري للأداة عبر عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تحقق ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا وبلغ (0.84) وهو مستوى مقبول إحصائيًا.

**رابعاً :إجراءات جمع البيانات**

وزعت الاستبانات ورقيًا وإلكترونيًا خلال مدة محددة، مع التأكيد على سرية البيانات وطوعية المشاركة .ثم جُمعت الاستبانات وأدخلت البيانات إلى برنامج SPSS لتحليلها باستخدام الإحصاءات الوصفية.

جدول :(1) تحليل محور استخدام الإعلام الرقمي (عدد الفقرات = 6)

| الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | N = 200 | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| أقضي ساعات طويلة يوميًا على الإعلام الرقمي | 3.95 | 0.82 | 200 | موافق |
| يقل التواصل الأسري المباشر بسبب الإعلام الرقمي | 4.20 | 0.74 | 200 | موافقة عالية |
| أستخدم الإعلام الرقمي لأغراض تعليمية وثقافية | 3.85 | 0.90 | 200 | موافق |
| أتابع محتويات ترفيهية بشكل متكرر | 4.05 | 0.80 | 200 | موافق |
| أستخدم الإعلام الرقمي للتواصل مع الأقارب والأصدقاء | 4.30 | 0.70 | 200 | موافقة عالية |
| يسبب الاستخدام المفرط عزلة داخل الأسرة | 4.10 | 0.78 | 200 | موافق |

جدول :(2) تحليل محور الأمن السيبراني الأسري (عدد الفقرات = 7)

| الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | N = 200 | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| لدى الأسرة وعي بمخاطر الاختراقات الرقمية | 3.20 | 1.00 | 200 | محايد |
| يتم تثقيف الأبناء حول مخاطر مشاركة البيانات | 3.00 | 1.05 | 200 | محايد |
| يوجد التزام باستخدام كلمات مرور قوية | 3.50 | 0.95 | 200 | موافق جزئي |
| يتم الاعتماد على برامج الحماية(antivirus – firewall) | 3.25 | 1.02 | 200 | محايد |
| أفراد الأسرة يعرفون كيفية التبليغ عن التهديدات الرقمية | 2.95 | 1.08 | 200 | غير موافق |
| هناك متابعة من الأهل | 3.85 | 0.88 | 200 | موافق |
| لاستخدام الأبناء للإنترنت توجد سياسات أسرية داخلية تنظم الاستخدام الرقمي | 3.60 | 0.90 | 200 | موافق |

جدول (3) تحليل محور الأمن المجتمعي الرقمي (عدد الفقرات = 7)

| الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | N = 200 | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| التهديدات الرقمية تؤثر على استقرار المجتمع | 4.45 | 0.65 | 200 | موافقة عالية |
| الجرائم الإلكترونية في تزايد داخل المجتمع | 4.35 | 0.70 | 200 | موافقة عالية |
| الإعلام الرقمي يساعد على تعزيز الوعي الأمني المجتمعي | 3.90 | 0.85 | 200 | موافق |
| غياب الرقابة القانونية يضعف الأمن المجتمعي | 4.15 | 0.80 | 200 | موافق |
| هناك جهود حكومية للتصدي للمخاطر الرقمية | 3.05 | 1.10 | 200 | محايد |
| المجتمع يفتقر إلى ثقافة الاستخدام المسؤول | 3.85 | 0.95 | 200 | موافق |
| القوانين العراقية كافية لحماية المجتمع من المخاطر الرقمية | 2.90 | 1.12 | 200 | غير موافق |

## سادساً: الاستنتاجات

1. الإعلام الرقمي يمثل سلاحًا ذا حدين؛ فقد عزز التواصل الخارجي على حساب التماسك الأسري. حيث أن الاستخدام المكثف للإعلام الرقمي (مثل مواقع التواصل الاجتماعي) يؤدي الى اتساع في دائرة العلاقات والاطلاع على العالم الخارجي، لكنه في المقابل يقلل من فرص الحوار المباشر والتواصل الوجداني داخل الأسرة؛ هذا أدى الى خلل وضعف في الروابط الأسرية التقليدية وأوجد فجوة بين الأجيال.
2. ضعف الوعي السيبراني لدى الأسر يشكل ثغرة أمنية تهدد الاستقرار العائلي. أوضحت البيانات أن أغلب الأسر لا تملك وعيا ومعرفة كافية بالتهديدات الرقمية (مثل الاختراق، الاحتيال الإلكتروني، أو استغلال الأطفال عبر الإنترنت). هذا الضعف المعرفي ينعكس سلبًا على استقرارها وأمنها الداخلي مما يجعلها أكثر عرضة للهجمات السيبرانية.
3. المجتمع يواجه تحديات رقمية متزايدة تتطلب تحديث الأطر القانونية والتشريعية نتيجة لازدياد الاعتماد على الفضاء الرقمي، مما يتطلب الى سن قوانين وتشريعات في مقابل هذه المتغيرات وتحمي الأفراد والمؤسسات من الجرائم السيبرانية. غياب القوانين وقصور التشريعات يؤدي إلى فجوات قانونية تُستغل من قبل جهات محضورة ومنظمات اجرامية، مما يضع الأمن المجتمعي أمام تحديات متنامية.
4. يمكن للإعلام الرقمي أن يكون وسيلة فعالة للتوعية إذا استُخدم بشكل منظم ومسؤول فهو يحمل إمكانات كبيرة للتثقيف ونشر الوعي، خاصة في مجال الأمن السيبراني. إلا أن ذلك مرتبط ومشروط بوجود برامج توعوية ومدروسة ومحتوى هادف، إذ يعمل ويوجّه عن طريق إشراك المؤسسات التعليمية والإعلامية وفق سياسات إعلامية رشيدة.
5. التهديدات السيبرانية المرتبطة بالإعلام الرقمي تترك آثارًا نفسية وسلوكية واجتماعية عميقة، تبدأ من الفرد وتمتد إلى الأسرة والمجتمع حيث انها تترك آثارًا نفسية (قلق، اكتئاب، فقدان الأمان)، وسلوكية (عزلة، ضعف الانتباه، عدوانية رقمية)، وأسرية (ضعف الحوار وانعدام الثقة بين افراد الاسرة)، ومجتمعية (تفكك الروابط وارتفاع الجريمة الإلكترونية)، مما يجعلها تهديدًا امنيا متصاعدًا من الفرد إلى المجتمع.
6. هناك حاجة فعلية لدمج مفاهيم الأمن السيبراني والتربية الرقمية في التعليم والإعلام والسياسات العامة ويكون ذلك عن طريق (مقررات توعوية) في المؤسسات التعليمية، ونشر (محتوى تثقيفي) في الإعلام بمختلف انواعه، واما في السياسات العامة يكون عن طريق (استراتيجيات وقوانين حديثة)، من اجل بناء وعي مجتمعي شامل وحماية الأمن الأسري والمجتمعي.

## سابعاً: التوصيات

1. إطلاق برامج وطنية للتربية الرقمية تستهدف الأسر والشباب. وكذلك تدريب المعلمين والطلاب على سلوك الاستخدام الأمن والواعي.
2. تعزيز التشريعات الخاصة بالأمن السيبراني بما يتلاءم مع التهديدات المعاصرة.
3. استخدام تطبيقات الرقابة التربوية، وتدريب الأسر على أدوات الحماية الرقمية والإبلاغ عن التهديدات.
4. تفعيل أثر الإعلام الرقمي في نشر ثقافة الأمن المجتمعي المسؤول. وسنّ قوانين فعّالة ورادعة للجرائم الرقمية، خصوصًا الابتزاز والتنمر الإلكتروني ودعم المبادرات الأهلية والمنظمات المدنية في مجال التثقيف الرقمي.
5. إنشاء مراكز وطنية للإرشاد النفسي والقانوني لضحايا الجرائم السيبرانية.

## الخاتمة

عن طريق فصول هذا البحث، تم تناول العلاقة المعقدة والمتداخلة بين الإعلام الرقمي والأمن السيبراني، وتأثير هذه العلاقة على استقرار الأسرة وتماسك المجتمع. كما تبيّن أن التهديدات الرقمية، مثل الابتزاز والتنمر الإلكتروني، واختراق الخصوصية، والمحتوى المضلل، لم تعد مجرد ظواهر تقنية، بل أصبحت تحديات أمنية واجتماعية وتربوية تتطلب تدخلًا عاجلًا ومنهجيًا. وتُشير النتائج إلى أن التعامل مع هذه التحديات لا ينبغي أن يقتصر على الحلول التقنية فحسب، بل يجب أن يكون جزءًا من مشروع وطني متكامل، يبدأ من الأسرة، ويمر بالمؤسسات التعليمية والإعلامية، ويصل إلى التشريعات والسياسات العام؛ لأن بناء مستقبل رقمي آمن لا يتوقف على الأدوات والبرمجيات، بل يعتمد أساسًا على الوعي، والتربية، والتشريع، والمشاركة المجتمعية الواعية. فالأمن الرقمي في عصر الإعلام المفتوح، لم يعد ترفًا، بل أصبح ضرورة لحماية الإنسان، الأسرة، والمجتمع من الانهيار الأخلاقي والاجتماعي الذي قد تُسببه ثغرة رقمية واحدة.

## المراجع


إدريس، شمس الهدى إبراهيم. (2023، 10 ديسمبر). *الاستراتيجية الإعلامية لرفع الوعي المجتمعي تجاه التحديات والمهددات السيبرانية في العالم العربي والإسلامي.*

جابر، آمال محمد. (2025). *التأثيرات النفسية للإعلام على السلوك النفسي.*

عوض، مصطفى امير. (2025). *الأمن السيبراني في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي: حماية البيانات والمحتوى في العصر الرقمي.*

أبو عيانه، لمياء عرابي محمد أحمد. (2023). الإعلام الرقمي والتوعية بالأزمات البيئية– دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية، 68*(2)، 1387–1419. https://doi.org/10.21608/jsb.2023.323893

احسانى، محمد. (2022). الفضاء المجازيّ والتربية الدينيّة للأسرة التحدّيات والحلول. *المصطفى، 2*(3)، 221–268. https://doi.org/10.22034/j.miu.2021.7060

إسماعيل، نانيس محمد حامد. (2024). الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي( مهام جديدة في رسالة الجامعة). *مجلة كلية التربية بالمنصورة، 124*(3)، 2061–2086. https://doi.org/10.21608/maed.2024.354457

البحيري، شيرين. (2023). دور الإعلام الرقمي في تعزيز الأمن السيبراني ومكافحة التهديدات والجرائم السيبرانية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان، 2023*(25)، 47–85. https://doi.org/10.21608/sjocs.2023.299143

السويدي، شريفة محمد، & نوفل، زيزيت. (2023). دور الأسرة في تدعيم الأمن السيبراني لمواجهة الإبتزاز الإلكتروني (دراسة كيفية). *مجلة الآداب، 1*(147)، 423–456. https://doi.org/10.31973/aj.v1i147.4125

الضبع، رفعت. (2018). *الإعلام الجديد*. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

الطاهر، ياكر. (2021). مؤكدات ومهددات الأمن الأسري في ظل المتغيرات العالمية. *مجلة الحقيقة، 20*(2)، 153–180. https://asjp.cerist.dz/en/article/157421

العشاري، فيصل قاسم. (2022). تأثير الفضاء السيبراني على البيئة الثقافية والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 4*(44)، 94-119. https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.44.4

الليقاني، عبد الرحمن علي. (2022). دور الأمن السيبراني في حماية المعلومات المالية الإلكترونية. عمان: دار اليازوري.

المري، راشد محمد. (2023). أثر تكنولوجيا المعلومات في النظام الأمني والرقابة الداخلية. *مجلة البحوث الفقهية والقانونية، 35*(40)، 1303-1373. https://doi.org/10.21608/jlr.2023.183657.1153

الهذال، بسام عبد الله. (2025). *الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل الرأي العام في عصر الذكاء الاصطناعي*. جريدة العراق الاخبارية.

أموروسو، إدوارد. (2007). *الأمن السيبراني*.

جبار، صفاء علي. (2025). دور الإعلام الرقمي في توعية الجمهور العراقي بمخاطر وجرائم الأمن السيبراني. *مجلة واسط للعلوم الانسانية، 21*(2)، 829-849. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.908

جعفر، صباح. (2017). تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية. *مجلة التغير الاجتماعي، 2*(1)، 159-176. https://asjp.cerist.dz/en/article/79508

حجازي، عبد الفتاح بيومي. (2007). *الأحداث والإنترنت: دراسة متعمقة عن أثر الإنترنت في إنحراف الأحداث*. مصر: دار الكتب القانونية.

خرموش، إسمهان. (2018). الأمن المجتمعي "مدخل لبناء الأمن الإنساني". *مجلة العلوم الاجتماعية(4)*.

عبد الله، ياسر حسين. (2023). التَّنَمُّر الإلكتروني وأثره على المراهقين. *أوراق ثقافية/مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*(23). https://www.awraqthaqafya.com/2221/

عبّود، علي أحمد. (2023). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية – دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة عجلون– الأردن. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4*(3). https://doi.org/10.53796/hnsj4358

عوض، امجد عبد القادر. (2025). *إدارة المؤسسات الإعلامية وتأثيرات التقنيات التكنولوجية الحديثة*. عمان: دار اليازوري العلمية.

محمد، سحر محمد علي. (2022). رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي. *مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38*(9)، 134-168. https://doi.org/10.21608/mfes.2022.271566

محمد، فاطمة ابراهيم علي. (2022). دور الأسرة والمدرسة فى مواجهة مخاطر التحول الرقمي لدى طلبة التعليم الثانوي العام ". *المجلة التربوية لتعليم الكبار، 4*(2)، 165-189. https://doi.org/10.21608/altc.2022.281655

Meel, P., & Vishwakarma, D. K. (2020). Fake news, rumor, information pollution in social media and web: A contemporary survey of state-of-the-arts, challenges and opportunities. *Expert Systems with Applications*, *153*, 112986. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.eswa.2019.112986

Molina, M. D., Sundar, S. S., Le, T., & Lee, D. (2021). "Fake News" Is Not Simply False Information: A Concept Explication and Taxonomy of Online Content. *American Behavioral Scientist*, *65*(2), 180-212. https://doi.org/10.1177/0002764219878224

Muhammed T, S., & Mathew, S. K. (2022). The disaster of misinformation: a review of research in social media. *International Journal of Data Science and Analytics*, *13*(4), 271-285. https://doi.org/10.1007/s41060-022-00311-6